http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1386) السنة السادسة -الخميس (4) كانون الاول 2008

مسؤول عسكري: القوات المغادرة ستعوض بأخرى عراقية

تحسن الأمن يدفع بحجم القوات المتحالفة إلى التقليص

القوات العراقية ستحل بدل المتعددة الجنسية حال انسحابها من العراق .. ا ف ب / ارشيف

بغداد/ المدى

مع ملامح بدء عودة الاستقرار والأمن للعراق، يشهد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة هناك، تقلّصا حيث أنه من المتوقع، في غضون أسابيع قليلة جدا، أن لا تكون سوى الولايات المتحدة وخمس دول أخرى هي الباقية هناك، وفق مسؤول عسكري رفيع المستوى.

وقال العميد نيكولاس ماترن، نائب قائد القوات متعددة الجنسيات في العراق، وهو ضابط كندي يعمل مع القوات الأمريكية "الوضع الأمني استقرّ بكيفية واضحة وهو ما يسمح للتحالف باتخاذ هذا المنحى."

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا تشكلان عمادي التحالف حيث أنّ للأولى ١٤٦ ألف جندي فيما تشارك الثانية بأربعة آلاف جندي، مثلما كانا الأوليين في شنّ القتال.

كما كانتا عضوين في تحالف من ٣٥ دولة ساهمت بإرسال قوات عسكرية للعراق أثناء الحرب للعمل ضمن القوة متعددة الجنسيات وكذلك ضمن قوات الناتو ومهمات الأمم المتحدة.

وبعد أن كان حجم تلك القوات غير الأمريكية يناهز ٢٥ ألفا طيلة ستّ سنوات تقريبا، بات عددها الآن لا يتجاوز ستّة آلاف.

وخلال هذا العام، غادرت كل من بولندا وأرمينيا ومنغوليا وجورجيا ولاتفيا ومقدونيا والبوسنة وكازاخستان وكوريا الجنوبية، العراق.

وفي غضون الأسبوعين المقبلين، ستغادر قوات كلّ من أذربيجان وتونغا وتشيكيا واليابان وأوكرانيا وبلغاريا وليتوانيا والدنمارك ومولدافيا وألبانيا التحالف الذي سيودّع بذلك نحو ٦٠٠ جندي.

ومع الولايات المتحدة وبريطانيا، ستبقى في العراق، قوات من إستونيا ورومانيا وأستراليا والسلفادور بجنودها الـ٧٥٠، خلال عام ٢٠٠٩.

وقال ماترن بحسب CNN "الوحدات التي ستعود إلى الولايات المتحدة لن يتمّ استبدالها وإنما ستحل محلها قوات أمن عراقية مدربة وقادرة وتتمتع بالكفاءة، هذا هو ثمن السيادة."

وأضاف أنّ "التحالف سيراجع ستراتيجية مساحة المعركة كلما كان ضروريا استنادا لتشكيله وجاهزية القوات العراقية ومستوى التهديد."

وكانت تلك القوات تشارك في عمليات الدعم والإسناد مثل حماية القوات وحراسة معسكرات الاحتجاز وتدريب الجنود وجمع المعلومات الاستخبارية وأعمال طبية وهندسية، كما شارك بعضها في عمليات قتالية.

وشاركت بعض الدول مثل بولندا وكوريا الجنوبية وجورجيا بآلاف الجنود في الوقت الذي اكتفت فيه أخرى مثل كازاخستان وأرمينيا ببضع عشرات.

ووفق إحصائيات فإنّ أذربيجان فقدت جنديا واحدا، وبلغاريا ١٣ وتشيكيا جنديا واحدا تماما مثل فيجي والمجر وكازاخستان وكوريا الجنوبية، وبلغاريا ١٣ والدنمارك ٧ والسلفادور ٥ وإستونيا ٢ تماما مثل تايلاند وهولندا، وجورجيا ٥ ولاتفيا ٣ وإسبانيا ١١ وأوكرانيا ١٨ وسلوفاكيا ٤ وإيطاليا ٣٣ وبولندا ٢٢ ورومانيا ٣.

أما الولايات المتحدة فقد فقدت ٤٢٠٧ جنود فيما فقدت بريطانيا ١٧٦ من قواتها.

وذكّر ماترن بردّ جندي سلفادوري على سؤال يتعلق بالمساهمة التي قدمتها بلاده "لقد صنعنا فارقا على الصعيد الشخصي بتقديم المساعدة لهؤلاء."

ومن المتوقع أن يستمر تضاؤل حجم التحالف حيث من المتوقع أن تغادر القوات الأمريكية العراق بنهاية ٢٠١١، وفق اتفاق أمني صادق عليه البرلمان الخميس الماضي.

والاثنين، اعتبر الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما سحب القوات القتالية في غضون ١٦ شهرا هو الجدول الملائم.

ووفق ماترن فإنّ بقية الدول التي بقيت ضمن التحالف ستتوصل، بدورها، منفصلة لاتفاقيات أمنية مع العراق يخول لها

اوباما يختار فريقاً امنياً يجمع بين الحزم والبراغماتية

واشنطن/ الوكالات

يرى محللون ان الفريق المكلف بالأمن القومي الذي اعلن عنه الرئيس الاميركي المنتخب باراك اوباما الاثنين يجمع بين الحزم والبراغماتية.

ويعتبر المحللون ان عهد اوباما بدأ جيدا مع تسمية هيلاري كلينتون وزيرة للخارجية والجنرال جيمس جونز مستشارا للامن القومي وسوزان رايس مندوبة في الامم المتحدة، ومع الابقاء على روبرت غيتس في منصبه كوزير دفاع.الا انهم يعتبرون ان نجاح هؤلاء يتوقف على تشكيلهم فريقا حقيقيا وعلى اي مدى سيلتزمون بالخط الذي حدده اوباما على صعيد السياسة الخارجية.

وقال آرون ديفيد ميلر الذي عمل مستشارا لعدد من وزراء الخارجية السابقين الجمهوريين والديموقراطيين،»على الورق، لديهم كل الصفات المطلوبة: البراغماتية والخبرة والذكاء». واضاف ان هذا الفريق يشكل «توازنا ذكيا بين حدود القوة الاميركية والايجابيات الناتجة عنها».

وقال ميلر ان على فريق اوباما ان يتخلى عن فكرة الرئيس الحالي جورج بوش المتمثلة بالاطاحة بالدكتاتوريات مع الابقاء على احتمال القيام بعمليات عسكرية «وقائية» للدفاع عن المصالح الاميركية.واعتبر ان الحكومة الجديدة ستعطي الافضلية، بحسب رأيه، لمقاربة «ناعمة» عبر استخدام الاقتصاد والدبلوماسية والثقافة للتأثير في باقي العالم، بدلا من القوة العسكرية. من جهة ثانية، ستكون الادارة مستعدة لاجراء «مفاوضات حازمة وبراغماتية» مع اعداء واشنطن.وتحدث اوباما خلال حملته الانتخابية عن احتمال اجراء حوار مع ايران وكوريا الشمالية وكوبا. الا انه ذكر الاثنين ان معارضته للحرب في العراق لا تعني انه سيتردد في استخدام القوة اذا تعرضت مصالح الولايات المتحدة للخطر. وقال «لكي نضمن الازدهار هنا في ارض الوطن والسلام في الخارج، نرى جميعا ان علينا ان نحرص على ان يظل جيشنا اقوى جيش على وجه الارض».واعتبر المحلل في مركز كارنيغي للسلام الدولي جورج بركوفيتش ان اوباما «ليس ساذجا وادرك انه لا بد من ممارسة السلطة من اجل الحفاظ على السلام في العالم او استقراره». ويرى المحلل ان حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين يعتمدون على واشنطن لتبقى القوة العسكرية الاولى، طالما انه يتم استخدام هذه القوة بذكاء. وقال بركوفيتش «ان الفريق مثير للاعجاب وافراده قاموا بخيارات حكيمة».واشاد المحللون بمزيج الخبرة الدبلوماسية والعسكرية للجنرال جونز والمقاربة التجديدية لغيتس في العراق وافغانستان. ويقول المحلل في معهد بروكينغز مايكل اوهانلن «ان الفريق وسطي» مع غيتس وجونز الميالين الى اليمين، وهيلاري كلينتون وسوزان رايس الى اليسار.وتوقف ميلر عند ذكاء كلينتون وحزمها، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة ان تنفذ المنافسة السابقة للرئيس المنتخب في انتخابات الحزب الديموقراطي، السياسة التي يقررها البيت الابيض، لا سياستها الخاصة. والا فان اي اختلافات في الرأي قد يتم استغلالها من دول اخرى. ووصف رئيس منظمة «بلاوشيرز فوند» الناشطة ضد الانتشار النووي، فريق اوباما المقبل بانه يتمتع بـ»المصداقية والذكاء والخبرة». واشار الى ان هذا الفريق سيتوصل الى اتفاق من اجل سحب القوات الاميركية من العراق واعادة تركيز الجهد العسكري في افغانستان واعادة السلطة المعنوية للولايات المتحدة والتخلي عن بعض برامج التسلح ذات التقنية العالية. الا انه عبر عن خشيته من ان يقاوم غيتس مشروع باراك اوباما القاضي بخفض الرؤوس النووية.

قال: لست وزيرا انتقاليا للدفاع

غيتس يغير موقفه جراء انسحاب قوات بلاده من البلاد خلال 16 شهرا

غيتس باقٍ في البنتاغون

واشنطن/ ا ف ب

قال وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس ان القادة الاميركيين الحاليين يفكرون في خفض عديد القوات الاميركية في العراق، وذلك في تليين لمعارضته لخطة الرئيس المنتخب باراك اوباما بسحب تلك القوات خلال ١٦ شهرا.

وقال غيتس خلال مؤتمر صحفي غداة اعلان اوباما انه سيبقيه في منصبه وزيرا للدفاع «انا اقل قلقا حيال الجدول الزمني» للانسحاب. مضيفا ان القادة العسكريين الاميركيين «يدرسون المسالة من حيث احتمال تسريع عملية الانسحاب وكيفية الوفاء بالتزاماتنا للعراقيين». ومنذ ان المح مستشارو الرئيس المنتخب الى ان غيتس سيحتفظ بمنصبه في ادارة اوباما، اصبح السؤال كيف سيتغلب غيتس على خلافاته مع اوباما حول وتيرة الانسحاب. واقر غيتس انها المرة الاولى التي يحتفظ فيها وزير للدفاع بمنصبه برغم انه من الحزب الجمهوري بينما الادارة ديموقراطية. ووصف هذا الامر بانه «وضع فريد». وقال «اعتقد ان الرئيس المنتخب اوضح تماما انه يريد حوله فريقا يصرح له بافكاره ويقدم له افضل النصائح. اعتقد انه جمع فريقا بهذه المواصفات». واضاف «لا شك انه ستكون هناك خلافات بين اعضاء الفريق وسيكون الرئيس هو الذي سيتخذ القرارات». واكد غيتس انه ليس «وزيرا انتقاليا»، مشيرا الى انه اتفق مع اوباما على ان فترة توليه المنصب ستكون مفتوحة. والتقى غيتس مع اوباما لاول مرة في ١١ تشرين الثاني في واشنطن عند زيارة الرئيس المنتخب للرئيس الحالي جورج بوش في البيت الابيض. وقال غيتس «لقد امضيت وقتا طويلا اتمنى الا يطرح علي السؤال (حول تسلم وزارة الدفاع) ثم املت بعد ذلك بان يغير رأيه. وبالامس اصبح ذلك حقيقة». واشار الى ان كافة المعينين سياسيا في وزارة الدفاع هم عرضة للتغيير من قبل الادارة الجديدة.

واعلن غوردون انغلند نائب وزير الدفاع انه سيترك منصبه. ولخص غيتس موقفه من العراق بنوع من الغموض حيث قال انه فيما اكد اوباما رغبته بسحب القوات الاميركية من العراق بنهاية ٢٠١١ «فانه قال كذلك انه يرغب في ان تكون عملية الانسحاب مسؤولة». واضاف «كما انه قال كذلك انه مستعد لان يستمع الى قادته واعتقد ان الامر مقبول طالما انه في هذا الاطار». واكد غيتس ان الجدول الزمني لسحب كافة القوات الاميركية من العراق بنهاية ٢٠١١ منصوص عليه فعلا في الاتفاق بين بغداد واشنطن حول وضع القوات.

واضاف انه «جدول زمني اطول، ولكنه محدد. ولذلك فهذه قضية متفق عليها». وقال «ولذلك فالسؤال الان هو كيف نقوم بهذا بطريقة مسؤولة. لا احد يرغب في تعريض المكاسب التي حققناها بكل هذه التضحيات من قبل جنودنا والعراقيين للخطر في هذه المرحلة». ووافق غيتس على رأي اوباما بان منطقة جنوب اسيا تمثل حاليا اكبر تهديد من احتمال وقوع هجوم على الولايات المتحدة، وقال «لقد وضعنا قدمنا على خناق القاعدة في العراق».

وقال ان الاميرال مايكل مولين رئيس هيئة الاركان المشتركة، ووزيرة الخارجيةكوندوليزا رايس موجودان في المنطقة.

عاد لينافس بقوة الطب الحديث

طب الاعشاب يتغلب على جنون تكاليف العلاج وفشل الدواء الكيمياوي

بغداد/ ناظم العكيلي

في عيادته المتواضعة في شارع ضيق بين محلات الصاغة بمنطقة الكاظمية يطلق عليه شارع (الكنجلي) يستقبل الحاج عباس الكاظمي مرضاه لاغراض العلاج المباشر او طلب المشورة الطبية مابين ٢٠ الى ٢٥ مراجعا يوميا في الايام العادية ويزيد الرقم الى اكثر من ذلك في ايام الجمع ومواسم الزيارات الدينية لتتولى زوجته في غرفة معزولة داخل العيادة مهمة استقبال ثلث هذا العدد تقريبا من النساء ولنفس الاغراض.

عيادة الحاج الكاظمي لا تعمل وفق ضوابط ومفاهيم الطب الحديثة، والتي اصابها في العراق التعثر خلال السنوات السابقة، لاحداث اتصلت بالوضع الامني، بل تعمل عيادته وفق التخصص بالطب الشعبي والعلاج بالاعشاب.

يقول الحاج عباس «انا لست طبيبا بمعنى ومقاييس الطب الحديث كما يخاطبني الكثير من المراجعين، بل مجرد معالج طبي تخصص بالطب الشعبي والاعشاب الطبية». ويمارس الكاظمي المهنة منذ اكثر من ٣٠ عاما بعد ان ورث الصنعة بما تحتويها من اسرار وعلم فطري وقدرة على تشخيص الامراض ووصف علاجاتها الملائمة من والده كما يقول. ويضيف قائلا « اكتسب والدي خبرة العلاج بالاعشاب الطبية من خلال نهمه في قراءة وهضم واستيعاب الكتب التي نقلت الينا جوانب من الطب النبوي والوصفات الطبية التي ابتكرها الائمة وبعض علماء الطب المسلمين الاوائل ومنهم على سبيل المثال «الرازي وابن سينا وابن حيان» ويضيف «كان والدي يلجا الى اختبار بعض الخلطات والوصفات التي يختبرها على نفسه اولا او على احد المتبرعين من افراد العائلة وكنت انا اولهم دائما بعد ان تعمق حبي وولعي بهذا الموضوع منذ اول نسائم صباي»، واضاف «وهكذا تعمق حبي للمهنة وبدأت منذ ذلك الزمان قصة مزاولتي لطب الاعشاب الطبيعية».

وكما في بعض مناطق بغداد الشعبية، تشتهر الكاظمية بمهنة التداوي بالاعشاب، وفيها التقينا الحاج عامر حسان الذي قال «مهنتنا لاقت رواج اعوام تسعينات القرن المنصرم اعتمادا على الاوضاع المعاشية الصعبة اضافة الى ان البلاد كانت ترزح تحت وطأة الحصار الاقتصادي الذي حدد استيراد الدواء ما فتح المجال واسعا امام طب الاعشاب او كما يطلق عليه محليا (طب العرب) نسبة الى مؤسسي هذا النهج من علمائنا الاوئل».

واضاف حسان ان «الوقت الحالي يشهد ايضا رواجا لمهنة طب الاعشاب بسبب غلاء كشفية الاطباء فضلا عن اختفاء اغلب الاطباء ذوي الخبرة اثر مغادرتهم العراق»، مشيرا في الوقت ذاته الى ان «الدواء في الصيدليات غير فعّال بعد شيوع نوعيات مغشوشة او منتهية الصلاحية». ايمان باسم صاحبة عيادة المودة للعلاج بالطب النبوي قالت ان العلاج بالاعشاب يستند على المتوارث من سيرة بيت النبوة في استخدام الاعشاب لمداواة الحالات التي يصعب علاجها جراحيا، مؤكدة ان «العلاج بطب الاعشاب ايجابي انطلاقا من كونه يستخدم مواد اغلبها عضوية (نباتات) وهي بدورها لاتترك اي تأثير سلبي على جسم الانسان».

واضافت ايمان ان «عملها بهذه المهنة واجهت من خلاله مضايقات شتى في زمن النظام البائد من قبل المسؤولين في حزب البعث المنحل، على الرغم من امتلاكها تصريح وشهادة مهنة يخولها بالعمل في هذا المجال ويبيح لها قانون علاج المرضى بالاعشاب، ولفتت ان هذه المضايقات التي تعرضت لها بشكل دوري كان من اجل ان تدفع لهم اتاوة مقابل عملها في هذا المجال».

وتابعت قائلة «عند سقوط النظام المباد تنفسنا الصعداء املا بان اعمل في مجال اختصاصي هذا دون اي معرقلات لكن الذي حدث ان عملنا تعارض مرة اخرى مع توجهات الجماعات المسلحة التي منعتنا من مزاولة مهنة طب الاعشاب»، مشيرة الى ان العمل بهذه المهنة بدء بالرواج مرة اخرى بعد استقرار الاوضاع الامنية في عموم البلاد».

وبرغم تطور الانجازات والأبحاث والتقنيات العلمية في الميدان الطبي وانتشار العيادات الطبية الخاصة والعامة والصيدليات بما تقدمه من عقاقير وعلاجات لمختلف انواع الامراض والمشاكل الصحية عاد العلاج بالطب الشعبي والتداوي بالأعشاب الطبية ليجتذب شريحة كبيرة من العراقيين في رحلة البحث عن الشفاء من بعض الامراض التي يستعصي علاجها على الطب الحديث لتنتعش من جديد مهنة بيع الاعشاب الطبية وتكتسب رواجا كبيرا واتساعا في مساحة المهتمين بها كوسيلة عمل واسترزاق وشفاء. وكما كانت على امتداد تاريخها عادت الشورجة لتمثل اشهر الاسواق المتخصصة ببيع مختلف اصناف الاعشاب والنباتات الطبية التي تقدم الحل للكثير من المشاكل الصحية وبعض الامراض المستعصية.

ومثل سوق الشورجة طوال عقود مضت والى الان مركز الاستقطاب الرئيس للباحثين عن بلاسم الطبيعة ومضاداتها البسيطة من المتخصصين والعامة وخصوصا ضد بعض الامراض الموسمية مثل (الرشح او الانفلونزا او الحمى والامساك او الاسهال) وهكذا اصبح من النادر ان تجد منزل يخلوا من اعشاب (الورد الماوي او البابونك او الحبة السوداء وغيرها من الاعشاب الطبية المفيدة).

مرتضى عبد الكريم (عشاب في الشورجة) يقول «الكثير من المواطنين يلجأون من زمن بعيد الى العلاج بالطب الشعبي واستخدام الاعشاب ويتحاشون استخدام العلاجات الصناعية الكيمياوية بعد اقتناعهم بفشل العلاج باستخدام الادوية والعقاقير الكيمياوية» مثلما يؤكد ان طلبات المواطنين من الزبائن تتجاوز احيانا مسائل البحث عن علاجات لامراض عضوية معروفة لتصل الى البحث عن اعشاب او خلطات لابطال السحر او ابعاد اعين الحساد.

(س ع) متخصص ببيع الاعشاب الطبية النادرة وعمل الخلطات الخاصة طلب عدم الاشارة الى اسمه لدواعي المحافظة على اسرار المهنة وخصوصية زبائنه قال «لانكتفي ببيع النباتات والاعشاب الطبية بل اقوم بعقد جلسات علاج نفسي لبعض الاشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية كالاكتئاب والخجل والعقم او الضعف الجنسي. وعن مصدر الاعشاب والنباتات الطبية يشير(س ع) الى ان اغلبها يتم جلبه من مناطق سهول نينوى اضافة الى مناطق الجنوب وخصوصا الاهوار، الى جانب ما يستورد من بعض اصنافها من الهند والباكستان وايران.

الادوية المغشوشة تدفع المرضى الى طب الاعشاب.. عدسة المدى

قـــالـــوا

عثمان: مشاكل جراء عدم اقرار قانون النفط

محمود عثمان

دعا النائب محمود عثمان عن التحالف الكردستاني الى الحوار بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان لحل الخلافات النفطية بينهما.وقال عثمان ان هناك لجنة شكلت لحل هذه المشاكل ولكنها لم تصل الى حل لغاية الان ولكن هناك تقدما في مباحثاته ومن المؤمل ان تنظم اليها بعض القوى السياسية خارج الحكومة كحزب الفضيلة والتيار الصدري.واضاف ان سبب هذه المشاكل يعود الى تاخير قانون النفط والغاز لان في حالة اقرار القانون فان المجلس الاتحادي الذي سيشكل هو من سيشرف على عمليات التصدير.

السامرائي: لانريد العراق صومالاً ثانياً

عبد الكريم السامرائي

قال النائب عبد الكريم السامرائي عن جبهة التوافق اننا عندما اشترطنا الاستفتاء على الاتفاقية ووقعنا وثيقة الاصلاح السياسي فاننا لانريد ان يكون العراق صومالاً ثانياً، واوضح السامرائي: لانريد تكرار ماساة الصومال لان هناك جيراناً يتدخلون بشؤوننا لاننا نريد ان يكون العيد الوطني للعراق بجلاء اخر جندي اجنبي منه.مضيفاً ان اغلب القوى وبالاخص المعارضة منها كانت تريد وضع جدولة وانسحاب للقوات الامريكية من العراق وقد اجتهدنا خلال المباحثات للخروج باقل الخسائر.